متتابع الأسقام من تخماته … لا يشف ذاك الداء طب طبيب
ومصحح الاضياف يسلم ضيفه … من كل داء غير داء الذيب
يتنفس الصعداء من كظاته … لا فارقته زفرة المكروب
يا حسرتا لقصيدة أغلقتها … بمديحه وفتحتها بنسيب
لأبدلن مديحه قذعا له … ولأجعلن بأمه تشبيبي

وقال يذم شجرا غير مثمر

أيا شجرا بين الرسيس فعاقل … منحتك ذمي صادقا غير كاذب
نديت ولم تورق ولست بمثمر … فكن غرضا مستهدفا للنوائب
فما فيك من ظل لغير ظهيرة … وما فيك من جدوى لجان وحاطب
وفيك على حرمانك الخير كله … من الشوك ما لا وكن فيه لأيب
وأحسب ذاك الشوك لا شك نبته … أفاع فلا أسقيت صوب السحائب

وقال يهجو البين

هل تعرف الدار بذي الأثأب … والمنحنى والسفح من كبكب
تبكي بها الغيث على أهلها … بكل عين ثرة المسكب
وحال من بعدهم قطره … ملحا أجاجا غير مستعذب
من ذاقه لم يختلج رأيه … في أنه دمع ولم يرتب
وظل فيه برقه باكيا … ورعده يعول في مندب
ولم سقاها الغيث إذ هم بها … من مسبل كالشهد لم يقطب
وكم رأينا برقه ضاحكا … فيها الى ذي مضحك أشنب

وكم

وكم سمعنا رعده ناعرا … من طرب فيها على مطرب
دار عفاها بعد سكانها … ساف من الشمأل والأزيب
وقد ترى الأرواح تهدي لنا … نشرا من الأطيب فالأطيب
أنفاس نوار بجع الندى … خلال روض سبط أهلب
كأنها أنفاس حلالها … ولحة الظلماء لم تنضب
طورا وطورا كل واهي الكلى … يكاد يغشى الأرض بالهيدب
يغل ذات الخال ريقا له … كأنه من ريقها الأعذب
ريا وسقيا أعقبت منهما … تلك المغاني شر مستعقب
ملابس لبست لها بهجة … حيكت من البطحاء والترب
وغرة للغيث مسفوحة … اذا سقاها الارض لم تخصب
لم تغن تلك الدار من بعدهم … بمثل ذاك الغصن الخرعب
بل عطلت عنهم بأنباههم … في الحسن من ترب ومن ربرب
اقول والعبرة قد أقلعت … ولاعج اللوعة لم يذهب
وشرها كابدته لاعج … متى تكفكف ناره تلهب
يا قمرا وكلني بينه … برعية الكوكب فالكوكب
ماذا جنى البين لنا سائقه … سميته البين الى المعطب
قل لغراب البين تبا له … إذا تعاطى القول في مذهب
اورفع الصوت بشدوله … مثل سعنط الدف ال سهب
أسكنت لحاك الله من قائل … أجنف عن قصد الهدى أنكب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1